بناء مقياس لاتجاهات المواطنين نحو السكن في البناء العمودي

الاستاذ
الدكتور احمد عبد اللطيف وحيد
جامعة بغداد
كلية الاداب/قسم علم نفس

اهمية البحث :

يعد الانسان من اهم العناصر في تطوير المجتمع وتقدمة ، وهذا اكدتة العديد من الدراسات والبحوث التي تمت في ميادين التنمية الاجتماعية والاقتصادية . وهذا لا يتحقق الا من خلال حسن تربيته . ورفع كفاءته ، وتحسين ظروفه ، للاستفادة من مظاهر التقدم العلمي والنضجي و التقني في مختلف مستويات (عبد الدائم ، ١٩٦٦ ، ص٣٢) .

وتعد الاتجاهات النفسية جزءا من التراث الثقافي الذي يفصل من جيل الى جيل وما يتبعه من معتقدات وعادات وافكار ، لذا فان علماء النفس والاجتماع والتربية قد وجدوا اهتماما كبيرا لدراسة الاتجاهات ولاولة قياسها (زيدان ، ١٩٦٥ ، ص١٩٦) .

وعملية قياس الاتجاهات عملية اساسية في ميدان البحوث النفسية والاجتماعية اذ انها تساعد على التنبأ بما يحدث الافراد في المجالات الاجتماعية. والاتجاهات تعد من الموجهات المهمة لسلوك الانسان ، حيث تؤثر في اداركه واحكامه نحو الاشياء والاخرين والموضوعات ، ولذا فانها احتلت حيزا كبيرا في علم النفس الاجتماعي لدورها الفعال على صعيد الفرد والمجتمع .

ومفهوم الاتجاه ، من المفاهيم الشائعة في علم النفس ، وهو يبدأ كمؤشر ويحدد لكيفية التصرف الواقعي للشخص في حياته اليومية (Lindzey , 1968 , p 36,) . (Wickell , 1969 , p42

وللخبرة السابقة دور كبير في تكوين الاتجاهات ، اذ لابد من المعرفة بالمواقف وان مظاهرها الاساسية هو اكتشاف حقيقة الفرد في مشاعره وانفعالاته في تلك المواقف على ضوء الخبرة السابقة (Eills , ١٩٦٥ , P . ٢٧٨) وتتبع اهميته دراسة الاتجاهات ، من اهمية في حياة الفرد ، حيث تساعد على التكيف الاجتماعي والنفسي ، والتعبير عن القيمة ، وفهمه للبيئة التي تحيطه .

اذ انها اسلوب منتظم ومنسق في التفكير والشعور وردود الفعل اتجاه الناس والقضايا الاجتماعية ، او اتجاه أي حدث في البيئة . كما انها تترابط وتتجمع في انماط . أي انها تكون شبكات من الاتجاهات تبرز لتمنح الشخصية شكلها وبنائها . كما اشارت الى ذلك دراسة (انيسفليد) ودراسة (ادورفو) (لامبرت ، ١٩٨٩ ، ص ٣) .

ومن الجدير بالذكر ان نشير الى ان من وظائف الاتجاهات ، تنظيم العمليات المعرفية ، والادراكية ، وتوجيه استجابات الفرد للاشخاص والاشياء والموضوعات وتبلور صورة العلاقة بين الفرد وعالمه الاجتماعي ، وتنعكس في سلوكه وافعاله (زهران ، ١٩٨٤ ، ص ١٣٩) .

لذا فان دراسة الاتجاه نحو السكن في البناء العمودي ، يدخل ضمن هذا المسار ، ويستخدم اهميته دراسته من نفس اهمية دراسة الاتجاهات .

والسكن العمودي ، يعد تجربة جديدة في العراق ، ولم يتم التعريف على بنائها – حسب علم الباحث – والبحث الحالي ، محاولة للبدء في دراسة هذه التجربة من جوانبها النفسية – الاجتماعية على الساكنين ، ولعل التعرف على اتجاهات الساكنين في البناء العمودي يعد الخطوة الاولى في الدراسات النفسية والاجتماعية ، لما لذلك من اهمية في كشف عن تلك المواجهات للسلوك امام من يعنيهم الامر وامام المسؤولين عن التخطيط المستقبلي لمدن العراق .

هدف البحث : يستهدف البحث الحالي بناء اداة لقياس اتجاهات المواطنين نحو السكن في البناء العمودي .

حدود البحث : اقتصر البحث الحالي على عينة من المواطنين الساكنين في العمارات في بغداد / شارع حيفا .

تحديد المصطلحات : وردت في البحث بعض المصطلحات وسيتم تحديدها وكما ياتي :

الاتجاه : هي ميل الشخص نحو مجال معين او شيئ او شخص ، يعبر عن نفسة دائما بصورة من صور السلوك (سلتز ، ١٩٣٨ ، ص٣٥٠) .

وعرفه (وحيد) بانه استعداد نفسي او حالة عقلية ثابتة نسبيا مستخدمة من البيئة ، ويستدل عليها من استجابة الفرد قبولا او رفضا لموقف معين (وحيد ، ١٩٧٨ ، ص١٨) اما التعريف الاجرائي للاتجاة فهو :

استعداد نفسي ، او حالة عقلية ثابتة نسبيا ، مستمدة من البيئة ، يستدل عليها من استجابة الفرد قبولا او رفضا لموقف معين ، ويتم قياسها اجرائيا خلال الدرجة التي يحصل عليها المستجيب نتيجة استجابته لفقرات المقياس الذي اعد لهذا الغرض .

السكن العمودي : هو المكان الذي يتخذه المواطن سكنا لة ولعائلته ، والذي يكون عادة (شقة) في عمارة تتكون من طابقين فاكثر .

اجراءات البحث :

من اجل تفصيل هدف البحث ، في بناء اداة لقياس اتجاهات المواطنيين نحو السكن في البناء العمودي . وجد الباحث ان ذلك يتطلب جملة من الخطوات والاجراءات الملائمة . ولاجل ان تكون تلك الاجراءات على شيء كبير من الدقة ، فقد قام الباحث بمراجعة البحوث والاسباب التي لها علاقة بالبحث الحالي ،وذلك للتعرف على الاجراءات التي تم اتخاذها لتحقيق هذا في تلك البحوث . وعلى ضوء هذا قام الباحث بالاجراءات الاتية :

١. اعداد الصيغة الاولية للمقياس :

وتتطلب هذه الخطوة القيام بوضع استبيان استطلاعي مفتوح ، واختبار العينة الاستطلاعية ، وتحليل محتوى استجابات العينة ، ثم صياغة الفقرات .

ان المقياس يتطلب عادة تهيئة الفقرات اللازمة ، وصياغتها باسلوب مناسب للقياس . ويعد هذا الاجراء خطوة سلبية جدا . وقد تم الحصول على الفقرات من تحليل مستوى استجابات (٤٠) اربعون مبحوثا تم اختبارهم عشوائيا من سكنة شارع حيفا – على استبيان وجه اليهم ، مع مقدمة تبين اهمية وهدف البحث ، ووضعت اسئلة باسلوب يمكن الاجابة عليها على الاتجاهات المبحوث حول السكن في البناء العمودي ، حيث كان السؤال الاول : ماهي الجوانب الايجابية للسكن في البناء العمودي .

وبهذا الاطار حصل الباحث نوعين من الاستجابة ، اولهما ، تشير للجوانب الايجابية في السكن في البناء العمودي ، وثانيهما ، تشير الى عدم تقبل السكن فيه .

وتم اخذ كل استجابة جديدة ، حتى ولو كانت من مبحوث واحد . وبذا فقد تم الحصول على (٣٥) خمس وثلاثون فقرة ، اضيف اليها خمس فقرات من الاوليات فاصبحت (٤٠) اربعون فقرة بعد دمجها سوية . ثم صيغ نصفها تقريبا بما يشير الى الاتجاه المؤيد للسكن في البناء العمودي ، في حين كانت صياغة الفقرات الاخرى تشير الى الاتجاه غير المؤيد للسكن في البناء العمودي . كما اخذ الباحث بعين الاعتبار الخصائص الاخرى التي ينبغي ان تتوفر في فقرات المقياس ، وان تصاغ الفقرة بصيغة الحاضر ، وان تعبر عن فكرة واحدة ، وان لا تعبر عن حقائق لا جدال عليها (عيسوي ، ١٩٧٣ ، ص١١٥) .

صلاحية الفقرات :

بالاجراءات التي ذكرت ، اصبح المقياس ، الذي يتكون من (٤٠) اربعون فقرة جاهزه لعرضه على هيئة التحكم ، للحكم على صلاحية كل فقرة من فقراته في كونها صالحة لقياس ما وضعت من اجل قياسه .

وعلية فقد قام الباحث بوضع تعريف للسكن العمودي ، مع الطلب الى المحكمين* باتخاذ ما يرونة مناسبا حول اى فقرة من فقرات المقياس . واعطى القياس لكل عضو من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية . كلا على انفراد . ويعد هذا الاجراء ، كما يقول (ابل) Ebel من الوسائل الجيدة للتاكد من الصوت الظاهري لاداه القياس (Ebel , 1972 , p555) . وبعد ان ابدى الخبراء ارائهم وملاحضاتهم على الفقرات ، قام الباحث بتحليل هذه الاستجابات ، مستخدما معيارا معينا لاختبار الفقرات الصالحة ، وتلخص المعيار في ان الفقرة التي لا تحصل على موافقة جميع المحكمين ، تعد غير صالحة وتهمل . وفي ضوء هذا الاجراء تم استبعاد (٣) ثلاث فقرات ، لعدم حصولها على موافقة جميع المحكمين ن وبذا اصبح المقياس يتكون من (٣٧) سبع وثلاثون فقرة .

اختيار عينة البحث الرئيسية :

اختيرت عينة البحث بطريقة غير عمدية ، حيث تم اختيار (٢٠٠) مائتان فردا من الساكنين في العمارات السكنية في شارع حيفا ، من حملة شهادة الدكتوره و الماجستير والبكالوريوس ومن كلا الجنسين الجدول (١) .

- الاستاذ قاسم حسين صالح : قسم علم نفس / كلية الاداب / جامعة بغداد .
- الاستاذ الدكتور عبد الجليل التميمي : قسم علم نفس / كلية الاداب / جامعة بغداد .
- الاستاذ كامل علوان الزبيدي : قسم علم نفس / كلية الاداب / جامعة بغداد .
- الدكتور وهيب الكبيسي : قسم علم نفس / كلية الاداب / جامعة بغداد .
- الدكتور خليل ابراهيم رسول : قسم علم نفس / كلية الاداب / جامعة بغداد .
- الدكتور خلف نصار المييتي : قسم علم نفس / كلية الاداب / جامعة بغداد .

جدول (١)

عينة البحث الرئيسة

الذكور	العدد	الاناث	العدد	المجموع
الدكتوراه	٤٥	الدكتوراه	١٠	٥٥
الماجستير	٤٠	الماجستير	٣٠	٧٠
البكالوريوس	١٥	البكالوريوس	٦٠	٥٧
المجموع	١٠٠		١٠٠	٢٠٠

تطبيق المقياس :

ادخلت السبعة وثلاثون (٣٧) فقرة في استمارة ، مع مقدمة ، تبين اهمية البحث وهدفه ، وكيفية الإجابة ، مع وضع تعريف للسكن العمودي ، تم ذكره . أعطيت استمارة لكل مبحوث وبصورة انفرادية ، وبعد الانتهاء من اجابته تؤخذ الاستمارة .

صدق المقياس :

يتوفر في المقياس نوعين من الصدق ، اولهما ، الصدق الظاهري الذي تم الحصول علية من خلال عرض المقياس على مجموعة المحكمين ، كما ذكر سابقا . وثانيهما ، الصدق المنطقي ، حيث تم تعريف السكن العمودي ، وصيغت الفقرات ، ومتخذه القرار بصلاحيتها .

اعداد تعليمات المقياس :

وضعت تعليمات الاجابة على المقياس ، حيث تضمنت طريقة الاجابة ، كما احتوت التعليمات على تعريف للسكن العمودي علاوة على تضمنها ضرورة الاجابة على جميع الفقرات وبدون ترك أي منها .

والتاكد من وضوح التعليمات ، ووضوح الفقرات ، فقد تم تجربتها على عينةمن الساكنيين عددهم (١٠) عشرة وقد كانت واضحة ومفهومة اذ لم يحصل تساؤل حولها .

تصحيح المقياس :

حددت خمسة بدائل (استجابات) لكا اجابة فقرة من فقرات المقياس وهي (موافق جدا ، موافق ، متردد ، غير موافق ، غير موافق جدا) ثم حددت اوزان (درجات) من (١ – ٥) لكل بديل من البدائل . ولما كانت فقرات المقياس نصفها تقريبا ايجابية ومنها سلبية ، فقد اخذت الفقرات الايجابية الاوزان من (٥ – ١) والفقرات السلبية من (١ – ٥) وبهذا يمكن الحصول على درجة المستجيب على المقياس عن طريق جمع درجاته على جميع فقرات المقياس .

تصحيح الاستمارات ووضع الدرجات :

صححت الاستمارة على وفق البدائل الخمس (الاستجابات) التي تم ذكرها سابقا . وبهذا يمكن الحصول على الدرجة الكلية للمستجيبين على المقياس عن طريق جمع درجاته على جميع فقرات المقياس .

ولما كان المقياس يتكون من (٣٧) فقرة ، فان المدى النظري لدرجات الاتجاه المتطرف سلبا او ايجابا يتراوح من (٣٧ – ١٨٥) درجة اما درجة الحياد (متردد) فتبلغ (١١١) درجة .

تحليل الفقرات :

قام الباحث بتحليل فقرات المقياس (Item analysis) لاسترجاع الضوء التميزية لكل فقرة من فقرات المقياس ، لاختيار الفقرات المميزة . وبعد الانتهاء من تصحيح الاستمارات ، وجد ان هناك (١٠) عشرة استمارات غير صالحة للتحليل ، وذلك لوجود الكثير منها يحمل استجابتين لكل بديل والقسم الآخر منها بم يؤشر على عدد من الفقرات فيها . وبذا اصبح عدد الاستمارات الصالحة للتحليل (١٩٠) استمارة .

ولما كانت طريقة ليكرت (Likert) في بناء المقاييس ، تمتاز عن غيرها من طرق البناء ، في انها تعتمد مباشرة في حذف الفقرات غير المناسبة عن طريق تحليل الفقرات (عيسوي . ١٩٧٣ ، ص١١١) . فقد تم ترتيب الاستجابة تنازليا ثم اخذت الـ (٢٧ %) من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات وبلغ عددهم

(٤٩) استمارة ، وسميت بالمجموعة العليا ، ومثلها اخذت من الاستجابات الحاصلة على ادنى الدرجات . وسميت بالمجموعة الدنيا . بعدها قام الباحث بتحليل كل فقرات المقياس ، واستخدم الاختبار التائي T , test وذلك للمقارنة بين متوسط درجات المجموعين العليا والدنيا لكل فقرة من الفقرات . (Edwards , ١٩٥٧ p ١٥٤) وبين هذا الاجراء ، فقد تم الحصول على ثمانية وعشرون (٢٨) فقرة تبين ان الظروف كانت ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) وقد تراوحت القيمة التائيةو لها بين (٧ – ٢) وبذا اعتبرت هذه الفقرات المميزة . هي فقرات المقياس بصيغته النهائية (الملحق ٢) .

الثبات :

استخرج ثبات المقياس بطريقة اعادة الاختبار ، وذلك باخذ عينة قوامها (٢٥) فردا من سكنة العمارات شارع حيفا بطريقة غير عمودية ، وطبق المقياس عليهم (ملحق ٣) وبفاصل زمني امده عشرة ايام من التطبيق الاول ، اعيد تطبيق المقياس عليهم ، وعولجت البيانات للتطبيقين باستخدام معامل ارتباط ثيرستون ، حيث تبين ان معامل الارتباط كان (٠.٨٣) (السيد ، ١٩٥٨ ، ص٤٤٤) .

الوسائل الاحصائية :

١. الاختبار التائي لتحليل الفقرات .
٢. معامل ارتباط ثيرستون لاستخراج الثبات .

ملحق ٢

القيمة التائية الفقرات وقوة تميزها

ات	القيمة التائية	مستوى الدلالة	النتيجة	التسلسل	القيمة التائية	مستوى الدلالة	النتيجة
١		٠.٠١	مميزة	١٥	٦	٠.٠٠١	مميزة
٢		٠.٠١	-	١٦	٢.٧	٠.٠١	-
٣		٠.٠٥	-	١٧	٣	٠.٠١	-
٤		٠.٠٠١	-	١٨	٦.٣	٠.٠٠١	-
٥		٠.٠١	-	١٩	٣	٠.٠١	-
٦		٠.٠٠١	-	٢٠	٣	٠.٠١	-
٧		٠.٠٠١	-	٢١	٢	٠.٠٥	-
٨		٠.٠١	-	٢٢	٣	٠.٠١	-
٩		٠.٠٠١	-	٢٣	٧	٠.٠٠١	-
١٠		٠.٠٠١	-	٢٤	٤.٣٣	٠.٠٠١	-
١١		٠.٠٠١	-	٢٥	٢.٧	٠.٠١	-
١٢		٠.٠٥	-	٢٦	٤.٣٣	٠.٠٠١	-
١٣		٠.٠٠١	-	٢٧	٥.٣	٠.٠٠١	-
١٤		٠.٠٠١	-	٢٨	٦.٣	٠.٠٠١	-

٣
٢.٠
٢.٢
٣.٠
٣.١
٥.٠
٤.٠
٢.٠
٣.٠
٤
٣.٠
٢
٣.٠
٤.٠
لالة.

٢,٠٠٠
٢.٦٦٠
٣.٤٦٠
٠.٠٥
٠.٠١
٠.٠٠١

ملحق (٣)

المقياس بصيغته النهائية

اخي المواطن .. اختي الموطنة ..

تحية وتقدير ..

بين يديكم مجموعة من العبارات ، تحمل وجهات نظر نحو السكن في البناء العمودي ، ارجو قراءتها ، ووضع اشارة (صح) بعد كل عبارة الذي تعتقد انه يمثل رأيك . علما انه ليس هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، انما الاجابة تمثل ما يصفه المستجيب تجاه عبارة . كما وارجو ان تكون الاجابة على جميع العبارات :

وبذا تكون قد اسدتم خدمة جليلة للباحث ، لانجاز واستكمال متطلبات البحث ، وان اجاباتكم سوف لن تستخدم الا لاغراض البحث .

والمقصود بالبناء العمودي :

هو المكان الذي يتخذه المواطن سكنا له ولعائلته ، والذي يكون عادة (شقة) في عمارة تتكون من طابقين فاكثر .

مع شكر الباحث سلفا

لاحاجة لذكر الاسم

الباحث

الجنس :

التحصيل الدراسي :

العمر:

المهنة :

عدد افراد العائلة :

ت	العبارات	موافق جدا	موافق	متردد	غير موافق	موافق غيرجدا
	في السكن العمودي :-					
١	تعاني العوائل من صعوبة ايجاد البدائل في حالة تعرض الخدمات الاساسية [ماء ، كهرباء ، غاز ، حاوية الاوساخ] الى العطل.					
٢	يشعر الانسان بالضجر من ضيق المكان .					
٣	تتصف العلاقات الاجتماعية بالايجابية .					
٤	يشعر الساكنين انهم يشكلون فئة اجتماعية					
٥	حضارية.					
٦	يتعود الساكنين على الحياة المنظمة .					
٧	يتعرض الساكنون لفضول غير مريح .					
٨	تحقق الالفة بالبناء مما ينعكس ايجابيا على نفسية					
٩	الساكنين .					
١٠	نجد خليط غير منسجم من الساكنين .					
١١	يزداد الاحساس بالمسؤولية الاجتماعية .					
١٢	تتجسم ضوضاء الاطفال ولعبهم ، مما ينعكس سلبيا					
	على راحة الساكنين.					
١٣	تزداد قدرة الفرد على التكيف الاجتماعي .					
١٤	طبيعة البناء لا تسمح باجراء تحويرات في البناء					
١٥	بما يتوائم ومستلزمات الساكنين او ما يحقق					
١٦	رغباتهم .					
١٧	يزداد احساس الساكنين بالامن .					
١٨	تنطوي معظم العوائل على نفسها .					
١٩	تتحق المخاطر الشديدة في حالات الحريق.					
٢٠	تنعدم الوسائل الترفيهية للاطفال .					
٢١	تزداد المودة والاسناد الاجتماعي بين الساكنين .					
٢٢	تقل معاناة الساكنين من المواصلات بسبب موقعه					
٢٣	.					
٢٤	تتحقق فرص أكبر لعلاقات عاطفية غير مقبولة اجتماعيا .					
	لا يهتم الساكنين بنظافة العمارة.					
	لا تشعر العائلة انها تمتلك ارضا او فضاء .					
	يعاني الساكنين كثيرا في حالة عطل المصاعد .					
	تتقوى الاواصر العائلية لانه يحفز رب العائلة للتنزه مع اسرته في اماكن خارج الشقة .					
	تزداد احتمالية الانحرافات الجنسية بين المراهقين .					

ت	العبارات	موافق جدا	موافق	متردد	غير موافق	موافق غيرجدا
٢٥	تتوفر استفادة اكثر لساكنين من الخدمات البلدية .					
٢٦	تتقيد الحرية اكثر مما في السكن الافقي .					
٢٧	يزداد الضجر بسبب ضيق مساحة الغرفة .					
٢٨	لا يلائم السكن العمودي العائلة العراقية .					

التوصيات والمقترحات :-

١. كان هدف البحث الحالي بناء مقياس لاتجاهات المواطنين نحو السكن في البناء العمودي . وقد بذلت الجهود العلمية لتحقيق ذلك ، واضحى بيد مؤسسات الدولة المختصة اداة علمية ، يوصي الباحث استخدامها للتعرف على اتجاهات المواطنيين نحو السكن في البناء العمودي ، قبل البدء في التخطيط لمشاريع عمودية مستقبلا .

٢. لقد تم بناء مقياس لاتجاهات المواطنيين نحو السكن في البناء العمودي ، باستخدام اجراءات بحث معينة ، اعتمدت بالدرجة الاولى على طريقة (ليكرت) في بناء المقاييس ، وتبرز الحاجة هنا الى اجراء بحث يهدف الى بناء المقياس ، باتباع طرق واجراءات اخرى كطريقة (ثيرستون) مثلا او المقارنة بين نتائج كلا المقياسين .

٣. استخدام المقياس الحالي للتعرف على علاقة الاتجاه نحو السكن العمودي ببعض المتغيرات مثل (الجنس ، التحصيل الدراسي ، عدد افراد العائلة).

المصادر :

١. السيد ، فؤاد البهي . علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٥٨ .

٢. سلتز ، دوان . نظريات الشخصية ، ترجمة د. احمد الكربولي عبد الرحمن القيس ، بغداد ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨٣ .

٣. عبد الدائم ، عبد الله . التخطيط التربوي ، اصوله واساليبه وتطبيقاته في البلاد العربية ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ط ١ ، ١٩٦٦ .

٤. عيسوي ، عبد الرحمن محمد . علم النفس بين النظرية والتطبيق ، الاسكندرية ، دار الكتب الجامعية ، ١٩٧٣ .

٥. زهران ، حامد عبد السلام . علم النفس الاجتماعي ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٨٤ .

٦. لا مبرت ، وليم وولاوس ، أ. لامبرت. علم النفس الاجتماعي ، ترجمة سلوى الملا ، بيروت ، دار الشروق ، ١٩٨٩ .

٧. وحيد ، احمد عبد اللطيف . بناء مقياس لاتجاهات الطلبة الجامعيين نحو ممارسة المرأة للعمل جامعة بغداد ، كلية التربية ، ١٩٧٨ (رسالة ماجستير غير منشورة).

٨. Ebel, Robert . (١٩٧٣) Essential of education measurement ٢ nd ,ed Englewood Cliffs , N . J , Prentice Hall .

٩. Edwards A . L . (١٩٥٧) Teckniques of attitude sceale construction , New York , Appletion – century.

١٠. Lindzey , G . (١٩٦٩) Hand book of Social Psychology ٢ nd ed . Vol . ١ . Reading . Mass . Addison Weslay .

١١. Wicker , A . W (١٩٦٩) Attitudes vessus Actions . The realation ship verbel and overt behavioral responder to attitude objects . The Journal of social lssues , ٢٥